

## في ثاني أيام معرض العراق الدولي للكتاب ندوات ثقافية وحضور مميز



□ عامر مؤيد  
تصوير محمود رؤوف

اليوم الثاني من معرض العراق الدولي للكتاب، كان مميزاً ومختلفاً في نوعية الحضور، حيث شهد صباحه توافداً لإعداد كبيرة من الطلبة ومساءً تواجد الموظفون بعد انتهاء دوامهم الرسمي، بينما الشباب تواجدوا طيلة أوقات المعرض. الطلبة تنوع تواجدهم من المرحلة الابتدائية، مروراً بالمتوسطة ثم الإعدادية وكانت لدور عديدة إصدارات تتلاءم مع هذه الفئة العربية وتسهم ببناء جزء من شخصيتهم مستقبلاً.

الشمس كانت حاضرة رغم برودة الطقس في الأيام الماضية، فكان الأمر فرصة لالتقاط صور تذكارية للقادمين، قرب المنحلة وجانب جيرانها، حيث الأبواب المهيبة بالوانها وتصميمها.

والمفت في يومنا الثاني من معرض العراق الدولي للكتاب، هو انطلاق الندوات والتي بدأها الخبير القانوني طارق حرب بالحديث عن العاصمة بغداد وتاريخها القديم.

ثم تلتها جلسة "منبر العقل" التي نظمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، ويعنوان العنف والمقدس "العنف في الفكر العراقي، وحاضر فيها رئيس اتحاد الأدباء ناجح العموري وأستاذ الفلسفة علي عيود وادارها الناقد علي الفواز.

وبعدها في رحلة مع وزير النفط احسان عبد الجبار إسماعيل وحوار لم يخل من الحرارة قدمه الإعلامي عماد الخفاجي، حيث شهدت الجلسة مداخلات للجمهور وأسئلة طرحت على الوزير أيضاً.

ومثلما يعلم الجميع فإن عنوان المعرض "المنحلة والجيران" والدورة باسم الروائي الراحل غائب طعمة فرمان، لذا كانت ندوة السادسة مساءً بعنوان "غائب والرواية" وحاضر فيها الناقد فاضل ثامر والشاعر حمد الدوخي وادارها الناقد احمد الزبيدي. وختامها كان ندوة بعنوان "الإعلام العراقي بين حرية التعبير وسلطة المال السياسي"، حاضر فيها رئيس شبكة الإعلام العراقي نبيل جاسم وادارها الإعلامي عماد الخفاجي.

### منهاج يوم الجمعة 12 / 10

نقابة المحامين العراقيين	أ. ضياء السعدي	حقوق المحامي وواجباته	10:00
أ.علاء المرعجي	أ.علي حسن الفواز أ.حمزة عليوي	جلسة استذكار الناقد والأديب نجم عبد الله	1:00
المتهمى البغدادي / الباحة الخارجية		فرقة الجالغي البغدادي	1:45
د. علي المرهج	د. هجران الصالحي د. علي طاهر د. خالد هويدي	منبر العقل .. العنف والمقدس (٢) العنف بوصفه صورة	2:30
د. احمد ضياء	د. محمد أبو خضير د. عقيل مهدي	غائب والمسرح	4:15
د. احمد الظفيري	أ.طالب الرفاعي	الرواية «دروب الوحشة»	5:00
د. سعدون محسن ضمرد	يوسف زيدان	لقاء مع الجمهور	6:00
د. عارف الساعدي	الشاعر شوقي بزيغ عزف موسيقى	قراءات شعرية وموسيقى	7:00



## "العنف والمقدس" في معرض الكتاب.. يفتح بوابة الأسئلة من الأسطورة إلى التاريخ المعاصر

ويتابع أن "نظرية المنطق الثنائي ارتكزت على تصورات زرادشتية تعود لفكرة إله النور والظلمة، وهذه الثنائية دائماً ما تحضر إلى الإنسان إلى أن تحولت كجزء من منظومة الديانات الإبراهيمية من خلال فكرة الله والشيطان، وهذه الثنائية التي يتصورها الفيلسوف الفرنسي هيدجر موران هي التي تحكم عملية إنتاج العنف ومقاومة هذا العنف بعنف مضاد أو الحد منه".

ويكمل بأن "المنطق الكلي أو الشمولي وهو ما طرحته الفيلسوفة الألمانية حنة أرنت في كتابها أسس التوتاليتارية تتكون عن كون المنطق الكلي أو الشمولي تمثله الدولة التوتاليتارية التي تبذل السلطات الثلاث بوصفها مجالاً عاماً ثم تبذل المجال الخاص وليس المجال العام فقط، وهذا هو الفارق بين الدكتاتورية أو الاستبداد والشمولية أو التوتاليتارية".

وأضاف أن "اللامنطق والجنون والتي تحاول أن تفسر عملية العنف والإرهاب، بأنه لا يمكن إعادته إلى مسوغات عقلانية كما تصور الفلاسفة السابقون، وهذا التصور يطلقه الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس ويشير له في كتاب مستقبل الطبيعة البشرية حيث يشير إلى أن الحجر أو الإنغلاق هو ليس حكراً على دين دون غيره أو ثقافة دون غيرها، وبالتالي هناك تحجرات تقابلها تحجرات والإصطدام ما بين هذه التحجرات هي التي تدبم العنف".

وخلص المحمداوي إلى أنه "ضمن هذه النظريات يمكننا أن نقول أن المقدس دائماً ما ينتج عنفاً وليس شرطاً دائماً ما يكون العنف مقدساً، وليس المقصود هو حمل السلاح دوماً، إنما حين امتلك حقيقة يجب أن ادافع عن هذه الحقيقة ما دمت أنا مقدساً لها، وهذا الدفاع دائماً يقتضي اللجوء إلى العنف".



العنف، المنطق الكلي أو الشمولي واللامنطق أو الجنون المسوغ للعنف".

وأن "هذه النظريات الأربع كل واحدة منها التصقت بفيلسوف معاصر حاول أن يفسر عن طريقها مسألة العنف وكل ما يجري الآن ويلحق تسميته بالعنف كقضايا الإرهاب وغيرها".

وأوضح أن "المنطق الواحد للعنف هو الذي تصوره الفيلسوف جان بودريار في كتابه روح الإرهاب الذي تصور بان العنف دائماً هو نتاج لمنطق الواحدية، فكلمة كان هنالك رمز واحد وخطاب واحد ونظام واحد عالمي يربط له أن يحتكر الحقيقة لطالما وجد هذا النظام سيوجد بمقابله ممارسة للعنف على هذا النظام"، مبيناً أن "تجليات هذه النظرية تاريخياً قد تعود حتى

وأخذ من دمه والطين وخلق عدداً من الكائنات البشرية يتمظهر هذا العنف، حيث تكون لحظة الخلق الأولى بداية للعنف الدموي".

ويشير العموري إلى أن "الإله الشاب مردوخ هو من بدأ لحظة التغيير بعد الذهاب إلى العنف واللحظة الصدامية ما بين العنف والمقدس ولغاية اللحظة الحالية استمرت هذه الصراعات".

من جانبه قال د. علي عيود المحمداوي إن "هناك أربع نظريات لتفسير واقع العنف والإرهاب وكل ما يظهر لنا في العالم المعاصر والذي هو تجليات لمساحة تاريخية كبيرة، لكن أمام الصورة الراهنة كيف تصور الفلاسفة هذه المعطيات العنيفة؟".

ويذكر أنه "جاءت على أربع محاور أو نظريات، وهي: المنطق الواحد للعنف، المنطق الثنائي

تخص اللغة والمفهوم، مشيراً إلى أن تاريخ العراق المعاصر وجد مفهوم العنف مجالاً للحديث عن الكثير من الإشكالات التي تواجه المجتمع والدولة وترتبط بازمان متعددة.

وأن أخطر تجليات هذا العنف حين يرتبط بالمقدس ويتحول إلى ممارسة سياسية وايدولوجية.

رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب ناجح العموري قدم قراءة في الميثولوجيات العراقية القديمة وبدايات العنف فيها، حيث ذكر أن "أول بدايتها بوجود المقدس والكثير من الدراسات الخاصة بالديانات القديمة والأساطير تتحدث عن نشوء ظاهرة العنف والمقدس، ففي أسطورة "اترحاسيس" حين ذهب لإغتيال أحد الآلهة

□ بسام عبد الرزاق  
تصوير وسام العقيلي

أقام منبر العقل في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق جلسته الأولى التي تقام على هامش معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للثقافة والفنون والإعلام، جلسة حول "العنف والمقدس" حاضر فيها الباحثان أ.ناجح العموري ود.علي عيود المحمداوي وادارها أ.علي الفواز.

وفي مستهل الجلسة قال الفواز إن الحديث عن العنف والمقدس يشير الكثير من الأسئلة، كونه كمفهوم ومصطلح يدعو إلى بحث ومقاربة



## أنتنات كتبية

رفعة عبد الرزاق محمد

-١-

هذه أنتنات مجتمعات، تعني بأحوال الكتب والمكتبات والكتب، وأغلبها من الطريف المطوي، وأقلها مما شاع بين الناس، وبعضها مما سمعناه من العارفين والأفاضل، أو مما نقلناه من الأوراق المخطوطة أو الشارحة. سجلنا هذه الانتنات لنزفها إلى القارئ الكريم لما فيها من عبر وتكريات ماضية، ولعل في تقييد مثل هذه في مدونات فوائد لا تخفى، ورحم الله من قال (وقيل إنه الإمام الشافعي):

العلم صيد والكتاية قيده  
قيد صيودك بالحبال الواثقة  
فمن الحمافة أن تصيد غزالة  
وتردها بين الخلائق طالقة  
ومن اجمل ما وقعت عليه لبيان فضائل القراءة، ما قاله الإستاذ عباس محمود العقاد: لست اهوى القراءة لأكتب ولا اهوى القراءة لأزداد عمرا في تقدير الحساب، انما اهوى القراءة لأن عندني حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفي، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد من عمق هذه الحياة، وفكرتك أنت فكرة واحدة، وشعورك شعور واحد، وخيالك أنت خيال فرد إذا قصرته عليك.. لكنت إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى أو لاقيت بخيالك خيال غيرك فستصبح فكرتك بهذا التلاقي مئات من الأفكار في القوة والعمق والامتداد. والكتاتب العربي الكبير ابراهيم عبد القادر المازني ذكر في احد كتبه التي تحمل أسماء طريفة مثل (حصان الهشيم) او (خيط العنكبوت) او (قبض الريح) وسواها ان الكتاتب المكتبر، ربما يكون قارنا مكتبرا، وحاله كحال سياره رش الماء في الشوارع، فما ان تمثلى حتى تفرغ ماءها برش الشارع، ولعله يعني ان الكتاتب للمكتاتب متنفس له اذا كان قارنا..

## أول عهدي بسوق الكتتب ببغداد

إن اول عهدي بالمنطقة التي تضم سوق السراي وشارع المنتنات وانحائها من القشلة والمحاكم المدنية وسواها، يعود وأنا لم ازل صغيرا في المدرسة الابتدائية، إذ كان أحد اخوالي يعمل رساما لخراائط الدور، وكانت مكاتب هؤلاء الرسامين قريبة من امانة العاصمة التي كانت تقع قبالة الباب الكبيرة للقشلة، وكانت المنطقة تسمى جديد حسن باشا. إذ كنت في أيام العطلة المدرسية للتدريب وأنا في المرحلة الدراسية الابتدائية، ارافق خالي يوميا للتدريب على العمل وأنا لم ازل غضا، كما كان جدي لأمي موظفا في ديوان امانة العاصمة، ولم تزل غرفته قائمة إلى يومنا في بنائة الامانة التي هجرت منذ و آخر الخمسينيات ثم اصبحت مخازن تجارية.

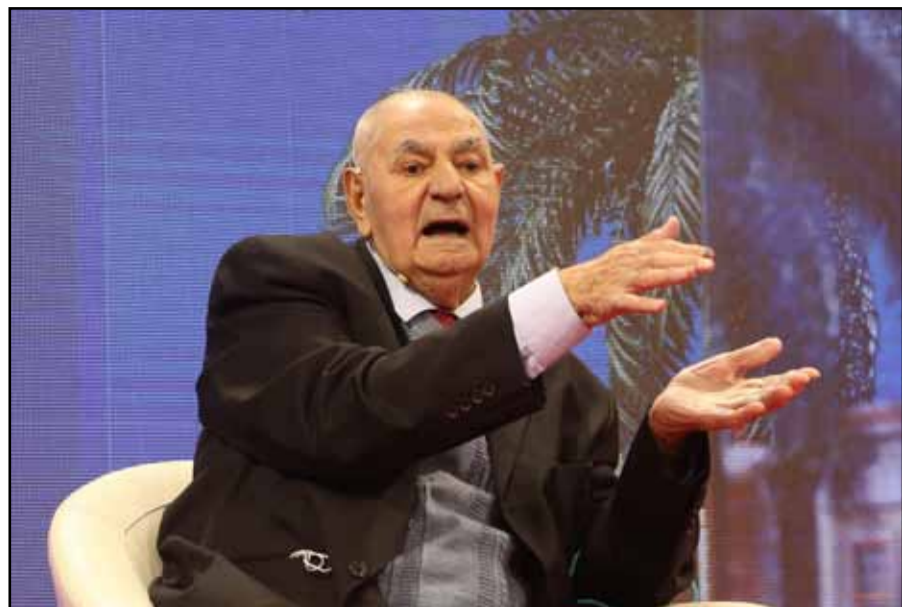
كنا نعبر جسر الشهداء مشيا، إذ كانت بيوتنا في منطقة الكرخ القديمة لا تبعد كثيرا عن ذلك الجسر العتيق، ثم ندلف إلى سوق السراي المنتهي بدخولنا شارع المنتنات، وقد عرفنا فيما بعد ان السوق سميت بالسراي لقربها من سراي الحكومة او القشلة التي شيدت بعد منتصف القرن التاسع عشر بسنوات قليلة.

اتذكر جيدا عند دخولي سوق السراي في منتصف ستينيات القرن المنصرم واواخرها، انها كانت تضم عددا من المكتبات التي بقيت في السوق ولم تخرج إلى شارع المنتنات، واذا ما بدأت من دخولك السوق من جهة جسر الشهداء، ستجد المكتبات التالية حسب الترتيب:

١. مكتبة السيد باقر الصراف .٢. مكتبة الخالد لصاحبها محمود قالبجي .٣. مكتبة الإبتهاج لصاحبها عبد العزيز محمود الغدفي .٤. مكتبة إبراهيم سدائري .٥. مكتبة الزوراء لصاحبها حسين الغلبي .٦. مكتبة احمد كاطمية وكانت تسمى سابقا بالمكتبة الملوكية .٧. المكتبة الحيدرية لصاحبها السيد كاظم الحيدري .٨. مكتبة ابراهيم الاعظمي.

ان لكل مكتبة من هذه المكتبات قصة وتاريخ لا يسعها هذا الحديث العاجل، ولكنني أتبه على ان أقدمها كانت مكتبة السيد كاظم الحيدري الكتبي التي اسسها ابو عبد الامير الحيدري المتوفي سنة ١٩٥٤ باسم (المكتبة الاهلية) التي ذهب اسمها إلى مكتبة ابنه الثاني السيد شمس الدين الحيدري وخرج بها إلى شارع المنتنات، والمكتبة الثانية قدما هي مكتبة الزوراء لحسين الغلبي فقد تأسست سنة ١٩٣٠.

حدثني السيد كاظم الحيدري (١٩٠٠-١٩٩٠) انه جاء مع ابيه إلى سوق السراي في السنوات الأولى من القرن الماضي ولم يجد في السوق سوى مكتبة واحدة هي مكتبة رشيد السعدي (ت ١٩٤٠). فالسوق في بداية القرن العشرين كانت تعج بمحلات بيع الملابس المدرسية وبيع القراطيس وعدد من صاغة الذهب، واغلبهم من اليهود ثم حل محلهم الصاغة الصائبة وهم الذين ارتكبتهم، وكانت محلات الصاغة ومعاملهم الصغيرة في خان مجاور لسوق السراي يدعى خان الشايندر، وللخان باب تطل على السوق.



## طارق حرب يروي صفحات منسية من تاريخ بغداد

زين يوسف

تصوير محمود رؤوف

على قاعة الندوات وفي أولى ندوات معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الثانية "غائب طعمة فرمان .. النخلة والجيران"، تكلم الخبير القانوني طارق حرب عن الصفحات المنسية من تاريخ بغداد وفي افتتاح الندوة تحدث عن التحية بين الناس.

وقال "كل ما اقله يتعلق ببغداد، مصطلحا ولغة وكلاما، وابدأ بما يبدأ به البغداديون، البغداديون خلفا للأخرين الذين يبدأون بشكر الحضور فيقولون إن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، أو يقولون ان من تمام توفير الله توفير عباده، البغداديون لا يرون هذا صنبا وسليما وسديدا وانما لابد ان ترجع الى ما تقوله المدرسة الصوفية البغدادية محبا غير سكران، السكر هنا المقصود به الدرجة العالية من المقامات الصوفية البغدادية".

ويؤكد حرب ان "بغداد بنيت سنة ٧٦٢ ميلادية و١٤٥ هجرية على خلاف في تحديد البناء لان البناء لم يكن كذلك وان اول ما وضع لبنتها ابا جعفر المنصور قال هذه ارض الله يورثها لمن يشاء من عباده الصالحين، لذلك هذا القول ينبغي كل قول ان في بغداد حضارة، قبل بداية الدولة العباسية".

وبين حرب ان "بغداد سميت بالزوراء لان زوران نهر بجلة عند وصوله إلى بغداد، اذا وقفت على المحيط في الكاظمية ترى نهر دجلة فجأة يتجه يسارا اتجاها سريريا ومن الاعظمية يدخل في دورات ودورات تسمى ازوراء".

ويضيف حرب ان "ابو جعفر المنصور بنى بغداد عام ١٤٥ هجرية، والدولة العباسية هي الدولة الاولى التي حكمت بغداد وحكمت لغاية ٦٥٦ هجرية فهدى اطلول الدول التي حكمت بغداد وحكم بغداد ٣٧ خليفة في تلك الفترة لم يكن الا واحد منهم من ام بغدادية عراقية عربية مسلمة الا وهو الخليفة الامين".

ويستشهد حرب بقول الشاعر فيقول "من ذا اصابك يا بغداد بالعين الم تكوني زمانا قره العين"، اراد ان يستذكر زمان هارون الرشيد عندما تهر الخيمة على قصره ويتمنى ان تتساقط الامطار على قصره في منطقة صبابيخ الال الحالية، تهر الخيمة فيقول لها امطري انا شئت فايما امطرت خراجك في جببي، وبالعودة إلى العصر العباسي قال "من ذكريات الدولة العباسية ما زالت المدرسة المستنصرية التي بنيت في أواخر العصر العباسي، والقبر العالي في مقبرة معروف الكرخي، قبر زمرد خاتون والذي دفنت به عائشة خاتون لاحقا والتي غني بها اطفال بغداد " طلعت الشميسة على قبر عيشه وعيشه بنت الباشا تلعب بالرخاشة صاح الديج بالبدان الله يخلي السلطان"، وهي بنت



## دار عدنان بإصداراتها الحديثة في معرض العراق للكتاب

## ناتشرون عراقيون

عامر مؤيد

تصوير محمود رؤوف

الأساسية لهذا الكتاب من شاغل معرفي ناجز بالقول: إننا نتكلم بقصد التأثير: فاللغة - وفقا لهذا التصور - ليست وسما أو وصفا أو إخبارا عن حالات الكون وموجوداته، ووظيفتها الأساس ليست حصرا في التواصل، بل تنجسد وظيفتها في التأثير والإقناع والحجاج.

كيف تكون اللغة مؤثرا ناجعا في الآخر؟ ما هي الآليات أو التقنيات التي يودعا صاحب الخطاب في خطابه قصد التأثير؟ هل هي ذات طابع فلسفي أو منطقي أو لساني؟ ما شكلها؟ ما نسقها؟ كيف تنسق ضمنا في الخطاب؟ والأهم من ذلك: كيف تتفاعل فيه؟

وامضاف ان "المقاربة اللسانية التي يعتمدها هذا الكتاب جعلت منه بحثا في منطق اللغة قبل كل شيء منظورا إليه بمنظار الحجاج، حيث يعرض جملة من مفاهيم حجاج اللسان محالوا لرصد وتحليل ما نضطلع به من مهمات في حجاج القرآن".

ويتحدث عدنان ايضا عن الاصدارات الجديدة ومنها قراءات نقدية في

الأديب العباسي والوسيط للدكتور علي عيسى محسن إذ يتألف هذا الكتاب في بابين، الأول في الأدب العباسي، وفيه بحثان، الأول هو البحث الموسوم (أثر كف البصر في اغتراب الشعراء)، أما البحث الثاني في الأدب العباسي فهو (فن المناظرة في المقامات)، المقامة المعربة لابن ماري النصراني (٥٨٩ هـ) (انموذج). أما الباب الثاني في هذا الكتاب فهو مخصص لبحوث أدب العصر الوسيط، وهو الأدب الذي يبدأ مع اسقاط المغول للدولة العباسية عام ٦٥٦ هـ، و(أدب العصور المتأخرة)، (العصر المملوكي).

ومن ضمن الإصدارات الحديثة أيضا الفلسفة البراغماطية للفيلسوف الأمريكي تشارلس ساندرس بيرس وترجمة: الدكتور كريم الجاف إذ يقدم الفيلسوف الأمريكي تشارلس ساندرس بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) فلسفته البراغماطية في ثلاثة نصوص مهمة نترجمها للقارئ العربي وهي: (تثبيت الاعتقاد - ١٨٧٧)، و(كيف نجعل أفكارنا واضحة - ١٨٧٨)، و(ما البراغماطية - ١٩٠٥).



## رحلة في كتب السيرة والمذكرات للدور المشاركة في المعرض

□ حارث رسمي الهيتي  
تصوير : وسام العقيلي

من معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الثانية، دورة الروائي العراقي غائب طعمة فرمان ستكون رحلتنا هذه المرة مع أهم الكتب في المجالات المختلفة، سيرة ومذكرات، وكتب في السياسة، في الاقتصاد، وكتب في الاجتماع، هدفها تسليط الضوء على أهم ما توفره دور النشر المحلية والعربية للقراء الذين يملأهم شغف إقامة هذا المعرض.

• **عراق نوري السعيد:**

كتاب لفالديمار غلمان سفير الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، والأخير عمل سفيراً لبلاده في العراق للفترة من ١٩٥٤-١٩٥٨، عن دار سطور للنشر والتوزيع/العراق صدر الكتاب الذي يستند فيه مؤلفه على مذكراته الشخصية وما ترسخ لديه من انطباعات خلال الفترة التي قضاها في العراق، يضاف لهذا ما يعتبره المؤلف معلومات هامة بحوزته عن نوري السعيد.

• **فرانسوا هولاند... كيف يعيش رئيس البلاد حياته اليومية:**

دروس في السلطة هو عنوان كتاب رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي ورئيس الجمهورية فرانسوا هولاند للفترة من ٢٠١٢-٢٠١٧ والصادر عن دار المدى/العراق، يتحدث هولاند لأول مرة عن تجربته ويعبر عن رأيه حول ما يسميها التجربة الفريدة، يتحدث عن الحياة اليومية لرئيس البلاد والكيفية التي يحسم فيها القرارات في اللحظات العصيبة

والحرجة والطريقة التي يتصرف بها على المسرح الدولي. في الكتاب وجهات نظر فرانسوا هولاند حول ما يعتبرها الأزمات التي تضرب الديمقراطية الأوروبية وحالة اليسار هناك، إضافة إلى اعترافه بأخطائه وندمه على بعض المواقف.

• **جلال أمين.. كل من عرفتهم كانوا أنغازاً بشرية:**

مكتوب على الجبين.. حكايات على هامش السيرة

الذاتية كتاب تقدمه دار العين للنشر/مصر وهو سيرة عالم الاقتصاد والأكاديمي المصري جلال الدين أحمد أمين (ت ٢٠١٨) ومن خلاله يحكي جلال أمين عن أحواله الثمانيين التي عاشها وتعرفه على عدد كبير من الناس، باختلاف هويتهم الجندرية وطبقاتهم الاجتماعية ومستوى تعليمهم المتفاوت وجنسياتهم المتعددة. بعد هذه الرحلة الطويلة يصف جلال أمين كل هؤلاء بأنهم أنغاز مستعصبة على الفهم، أحب بعضهم واعتراه غمور شديد من البعض الآخر، إلا أنهم جميعاً كانوا "أنغازاً بشرية".



ولاحقاً عن خدمته مع أربعة رؤساء أمريكيين. في الكتاب يستعرض رامسفيلد التحديات التي واجهته أثناء عمله وزيراً للدفاع (أحداث الحادي عشر من أيلول، احتلال أفغانستان، احتلال العراق) وكثير من الملاحظات الصريحة حول الاختلافات في وجهات النظر داخل وزارة الدفاع والاختلافات مع أعضاء آخرين في مجلس الأمن القومي.

• **مصمم قاعدة نصب الحرية والجندري المجهول... سيرة تقدمها زوجته:**

دار المدى/العراق تقدم سيرة (رفعة الجادرجي) المعماري والفنان التشكيلي والذي غيبه الموت العام الماضي والحاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة هامرسميث، رفعة المؤمن بعينها الوجود، غير المؤمن بالطقوس لكنه يحترمها، الشخص الذي يحاسب نفسه بقسوة.

تكتب بلقب سيرة زوجها الراحل، تكتب عن اعترافه بفشله في السيطرة التكوينية في بعض مشاريعه حيث يقول:

"لحدائتي خبرتي في السيطرة على مشاريع كبيرة تخرج من عالم التكوين الورقي الى حيز التنفيذ الحقيقي لأول مرة في ممارستي... في كل سطر كتبتة بل في كل خط رسمته كانت ثمة مؤثرات... أسمع كلام الناس وأنصت إليهم، أنرس تراثهم وأحزن وأفرح معهم، بمعزل عنهم ومعهم، أتعرف على التكنولوجيا المعاصرة، أنا فرد متشخص ومتفرد وأنا واع في التشخيص الذي أتتبعه مع أقصده، وبانفراد أقوم بصهر هذه المعطيات"

### الاصدارات الجديدة

## بمناوين مختلفة.. أبرز الكتب من دور النشر المشاركة



□ **زين يوسف**

**في اليوم الاول من فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب كانت لنا جولة على الدور المشاركة لمعرفة أبرز الإصدارات لدى كل دار.**

وفي الجناح اللبناني كانت دار الساقى من أولى محطاتنا والتي كانت من أبرز الكتب في هذه الدار ومن المتوقع ان يكون الأكثر مبيعاً هو كتاب "الهوية والأمة في العراق"، للكتاب شيركو كرماني، ويقدم شيركو كرماني في هذا الكتاب تحليلاً نقدياً لتطور الهوية الوطنية العراقية ولعملية الوحدة الوطنية، متتبعا في ذلك تاريخاً حافلاً بالخصومات والعنف منذ تشكل العراق الحديث في العام ١٩٢١ وحتى أواسط العام ٢٠١٢.

أما الدار العربية للموسوعات فكان من أبرز ما تعرض من كتب هو كتاب اليهود في الجزيرة العربية للكاتب د. أحمد سميج حسن. يتحدث الكتاب عن اليهود وجذورهم وهجرتهم وعلاقتهم بالقبايل العربية بالإضافة الى حياتهم الدينية والثقافية والاقتصادية وأشهر شعرائهم من العصر الجاهلي حتى عصر صدر الإسلام. مكتبة عصير الكتب من مصر تضع في واجهة جناحها في المعرض كتاب "شيفرة بلال"، ومن المتوقع أن تكون هذه الرواية من أكثر الكتب مبيعاً، وهي رواية للدكتور أحمد خيري عمر.

تحدثت الرواية عن قصة بلال بن رباح وكيف تغير مسار حياة أشخاص يعيشون في نيويورك، حياة بعيدة تماماً عن أي تغيير وبالذات عن تغيير يأتي من قصة رجل مات قبل أكثر من ألف عام، لكن ذات يوم يصل إميل لادهم ويتغير كل شيء... دار اقلام عربية من مصر وهي إحدى الدور المشاركة في الدورة الثانية لمعرض العراق للكتاب تعرض في مقدمة اصداراتها كتاب "قواعد السطوة"، للكاتبة روبرت جرين وترجمة د. هشام الحناوي.

## مدرسة الرافدين: معرض لكتاب يوفر فرصة للتعريف بأهمية الثقافة



الحقيقية والدافع الأساسي الذي يقف خلف الهيئة التأسيسية في الإشتراك بالمعرض ورغبتهم لتعريف الطلبة والأطفال بأهمية الكتاب وصناعة الكتاب وتأسيس مكتبة صغيرة، وربما واحدة من الفعاليات التي ندفع بها كل عام هو الحديث المستمر أثناء رحلة الوصول من المدرسة الى المعرض في أهمية الكتاب وأهمية انشاء مكتبة صغيرة. وأضاف انه "كانت لنا شراكة في الدورة الأولى التي أقيمت على أرض معرض بغداد الدولي دورة "مظفر النواب" وكانت واحدة من الأفكار التي اتفق عليها المؤسسون هو لبس قناع خاص باطفال مدرسة الرافدين لإيصال رسالة الى كل المجتمع بأنه إذا غاب مظفر النواب سيكون هناك ألف نواب في الواقع العراقي".

وتابع انه "نحاول ان نعرف الأطفال بأهمية الثقافة العراقية وأهمية الرموز الثقافية في العراق، وما تقدمه المدى من فعاليات وأنشطة جذيرة بالاهتمام، ولا بد لكل مؤسسة تربوية وتعليمية من ان تدفع بهذا الاتجاه من اجل زراعة طفل عراقي جديد مختلف عن كل الأزمات التي مرت والتي هي ازمة مرتبكة وتعتاش على الفقر الثقافي".

عذراء فليح مديرة مدرسة الرافدين الاهلية، قالت: كل عام يشارك طلابنا في معرض الكتاب من اجل تنمية دافع القراءة لديهم، فضلا عن إقامة نشاطات عن القراءة حتى يترسخ بداخلهم هذا الامر، في كيفية قراءة وشراء الكتب والقراءة بالمثقفين بصورة مباشرة. وأضافت: وفي كل معرض نقدم دورة باسم شاعر او مثقف ونعلم طلاب المدرسة بتاريخه وما هي اعماله الأدبية، ننمي هذا الامر بداخلهم وكما يقال ان "التعلم في الصغر كالنقش في الحجر". وتابعت قائلة: تقدم المدرسة كل سنة فعاليات متنوعة تتضمن أناشيد وقضايا مختلفة ودائماً تكون المشاركات من قبل الطلبة المتميزين الذين لديهم رغبة بتقديم هذه الفعاليات، وهم ينتظرون هذا الكرنفال سنويا للمشاركة فيه.



□ **يسام عبد الرزاق**  
تصوير : محمود رؤوف

للتعريف بأهمية الثقافة العراقية ورموزها. وحمل طلبة المدرسة صورا للروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان فضلا عن تقديم أناشيد خلال حفل افتتاح المعرض.

أثير محمد شهاب عضو الهيئة التأسيسية لمدرسة الرافدين قال ل(المدى)، انه "في اغلب معارض المدى كانت لنا إسهامه في تقديم أنشطة تخص المعرض"، مبينا ان الرغبة ونخبة من تلاميذها المتميزين في محاولة

## للكتب رائحة

■ علاء المرفجي

## السيرة والمذكرات على رفوف المدى

استهوت كتب السير والمذكرات أذهان صناع الكتاب غالباً ما تتناول علاقة كاتبها بزمنه وتجربته الفكرية والسياسية دون أن تمس الجوهر الشخصي. ولدينا الكثير من المذكرات عند طه حسين، ولويس عوض، وعمرو موسى، والجواهري، وغيرهم. هذا النتاج ليس بالضرورة أن يكون أدبياً إنما هو سجل حافل بالتجارب السياسية والفكرية والحياتية.

وتقدم المدى هذا العام، مجموعة من كتب المذكرات والسيرة، منها مذكرات سيمون دي بوفوار، وتتابع فيه الأدبية والفلسفة الوجودية الكبيرة سيمون دي بوفوار في هذا الكتاب بجزأيه مذكراتها الرائعة التي بدأتها في "أنا وسارتر والحياة"، فتتحدث عن حياتها وحيات شريكها جان بول سارتر منذ انتهاء الحرب حتى تحرير الجزائر، مازجة الشؤون العامة بالقضايا الخاصة، متناولة بالحديث الصريح علاقاتها الشخصية بسارتر وكامو وسواهما من الأبناء الكبار. والحديد في هذين الجزأين من سيرتها قصة غرامها بالكتاب الأمريكي نلسون الغرين، وغرام سارتر بامرأة أمريكية تسميها الكاتبة بالحرف الأول من اسمها، وهو "م". ويتخلل ذلك كله نظرات وتأملات عميقة في الحياة والموت والمصير، والفصول الأخيرة من الكتاب صرخة ممزقة ضد الموت والفناء.

وكذلك سيرة يوهان غوته التي صدرت كاملة عن المدى والذي ترك إرثاً أدبياً وثقافياً ضخماً للمكتبة الألمانية والعالمية، وكان له بالغ الأثر في الحياة الشعرية والأدبية والفلسفية، وما زال التاريخ الأدبي يتذكره بأعماله الخالدة التي ما زالت أرفف المكتبات في العالم تقتنيها كواحدة من ثروتها، وقد تنوع أدب غوته ما بين الرواية والكتابة المسرحية والشعر وأبعد في كل منها، واهتم بالثقافة والأدب الشرقي واطلع على العديد من الكتب فكان واسع الأفق مقيلاً على العلم، متعمقاً في دراساته.

وبعض من سيرة فرانسوا ساغان يكتبها ابنها ديني ويستوف حيث يلقي كتاب "ساغان و ابنها" لابنها ويستوف، الضوء على شخصية والدته فرانسواز ساغان بشكل عام، والأهم تصحيح الكثير من الأخطاء التي أوردتها كتاب سيرتها، فالمكانة المميزة جداً التي شغلها بقربها تضعني الآن في موقف غير مسبوق تقريباً، ولمزم، موقف مصحح لأخطاء كتاب السير" كما يكتب ويستوف.

ويستوف ليس كاتباً، بل مصور. الذي يقول "لا يُخطئ أحد الظن. أنا لست كاتباً، ولا أنا بمالك لحقيقة مطلقة. لقد حاولت جاهداً على مدى هذه الصفحات تدوين الوقائع التي كنت شاهداً عليها. شاهداً متيقظاً أحياناً، ومتسلياً أحياناً أخرى".

وكتاب (نجوم النهار) وهو سيرة الشاعرة السوفيتية اولغا بيرغولتس، وكتبت بيرغولتس مذكراتها "نجوم النهار" الصادرة ترجمتها لأول مرة إلى العربية عن دار المدى بترجمة عدنان مدانات، بعد وفاة ستالين، فاحتفلت بمثل الثورة وبطولة الشعب السوفياتي، وفي الوقت نفسه انتقدت الرقابة على الكتاب وسجلت شكوكها وبأسها. فكان الكتاب بمثابة سيرة ذاتية لمؤلفة مهمة من الحقبة السوفياتية.

وتتحدث بيرغولتس عن انضمامها في الخامسة عشرة من عمرها إلى نادي العمال، حيث كان الشبان والمراهقون الذين يتدربون على كتابة الشعر، ويلتقون مع كبار الأدباء، ومنهم الشاعر فلاديمير ماياكوفسكي، الذي كان يلقب بـ"أستاذ الكلام الشعري". كانوا يتفاسمون معه خبرته، ويستمع هو إلى قصائدهم، ويقدم لهم النصيحة.



## لقطات من المعرض

تصوير: وسام العقيلي



## هكذا يراه أصحاب الشأن.. العراق سوق كبير للكتاب

□ حارث رسمي الهيتي  
تصوير: محمود رؤوف

معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الثانية، دورة الروائي العراقي غائب طعمة فرمان يقيم في بغداد بمشاركة 300 دار نشر عربية وعراقية، ولما يشكله من أهمية لدور النشر وللقارئ العراقي كان لنا لقاء مع بعض دور النشر العربية المشاركة في المعرض للحديث عما يعنيه هذا المعرض بالنسبة لهم:

بيداء حسين كاظم - صاحبة دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع من الأردن تحدثت عن مشاركة الدار المستمرة في السليمانية وأربيل والنجف والبصرة، وترجع سبب ذلك إلى أن "الدار تطبع بعض الكتب المنهجية لأساتذة عراقيين وبالتالي حرصهم على أن تكون هذه الإصدارات بيد طلاب الجامعات والأساتذة العراقيين".

هيثم قباني صاحب دار شعاع من سوريا يتحدث عن أهمية العراق كسوق مهم للكتاب فقال "هناك سوق كبير وكافي للكتاب في العراق، ونحن نوفر المواضيع ذات الطلب، نحن نستشعر ذلك الطلب وبالتالي نحضر جيداً للموسم الذي ينعقد فيه المعرض، وفوق كل هذا نؤمن في دار شعاع بأن الانتقال من سوق بلدك إلى البلدان الأخرى يزيد من فرص انتشار الدار ويوفر أجواءً من خلالها نتعرف على جمهور القراء وما ينتظروه من الدار".

"التنظيم الجميل الذي توفره المدى لإقامة هذه الظاهرة الناجحة هي ما تدفعنا للاشتراك"، هذا ما قاله مهندس أبو



يوفره من تبادل للخبرات بين دور النشر والتفاعل الذي من شأنه ان يطور الدار. بينما يعزو حمادة مصطفى مدير عام التسويق في المركز القومي للإصدارات القانونية من مصر مشاركته في المعرض إلى جملة من الأسباب من أهمها أن المركز يتعاون وينشر لكثير من الأساتذة العراقيين، وبالتالي هو حريص على جعل مثل هذه المؤلفات بين يدي القارئ العراقي عموماً وطلاب القانون على وجه التحديد، والمركز القومي يقدم مصادره باعتبار أن الأخيرة تدعم الرسائل والأطرايح الخاصة بطلبة الماجستير والدكتوراه خاصة إذا علمنا أن هناك مقارنة مستمرة بين القانون العراقي والقانون المصري. المعارض توفر لنا نحن في دور النشر فرصة التعرف وتبادل الكتب بما يخدم عملية التسويق بين الدور العربية".

بأهميته وهو عمق العلاقة بين البلدين سوريا والعراق، وما يجمعهما حتى في المواضيع التي تتناولها إصداراتنا". مصطفى حسن عبد الجبار من مكتبة الوفاء القانونية في مصر يتحدث عن ظاهرة يتفرد بها القارئ العراقي، نلاحظ دائماً رجلاً في الخمسين من عمره يدرس الماجستير مثلاً، وهذه تشير انتباهنا كثيراً، إضافة إلى أن كمية الطلاب والدارسين هنا في العراق مهمة، في العراق توجد تجارة، هنا سوق مهم للكتاب". شخصياً لدي علاقات بربات بيوت عراقيات ينتظرن المعرض، هكذا تحدثت هالة البشبيشي صاحبة دار الهالة المصرية للنشر والتوزيع، وتحدثت أيضاً عن أن معرضها بهذا الحجم يوفر ترويجاً لاسم الدار واسم بلدي مصر في النهاية، علاوة على ما



وهنا أحدثت عن القراء في بغداد وأربيل تحديداً، وباعتبارنا دار نشر سورية ولما تعانيه بلادنا من أزمة اقتصادية خانقة تكون مثل هذه المعارض سبباً لقدومنا إلى هنا وهناك سبب آخر نعتقد

درغم صاحب دار صفحات للدراسات والنشر والتوزيع من سوريا، مضيفاً "إذا أردنا أن نحسب الموضوع تجارياً فالعراق سوق كبير للكتاب، والعراق اليوم لا يقرأ فقط بل يكتب ويطلع والقراء مهمين